رسالة ملكية
إلى الرئيس الأمريكي حول للأوضاع الحالية
في البوسنة والهرسك

بعث صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوم 19 صفر 1416 هـ موافق 18 يوليوز 1995م، رسالة الى فخامة الرئيس الأمريكي السيد بيل كلينتون حول التدهور الماساوي للأوضاع الحالية في البوسنة والهرسك في ما يلي نصها:

سيادة فخامة الرئيس وصديقنا الكبير:

أبعث إليكم بهذه الرسالة باسمي الخاص وبصفتي الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

تستمد هذه الرسالة تبريرها من التدهور المأساوي للأوضاع الحالية بالبوسنة والهرسك.

وإن مأساة سريبرينيتشا التي نحن شهود عليها هذه الأيام تهدد البلد بأكمله بكارثة.وكما تعلمون فقد دخل الصرب بقوة عسكرية مكثفة الى هذه المنطقة الخاضعة لحماية الأمم المتحدة والتي كانت قد جردت من السلاح طبقا لتوصية أممية واعتبارا لذلك فقد حقر المعتدون الصرب وأهانوا كما فعلوا ذلك مرات عديدة في الماضي ليس فقط الأمم المتحدة ولكن أيضا القوى العظمى الضامنة للوضع في سريبرينيتشا.

لقد تعرض السكان المسلمون المحليون الى الاضطهاد والتعذيب الجسدي إذ طرد المعتدون نساءنا وأطفالنا وشيوخنا من المنازل التي أقاموا بها منذ أمد بعيد بينما يرحل الرجال المتراوحة أعمارهم بين 16 و60 سنة الى مخيمات الاعتقال.

وإن هذا ليشكل أكبر مأساة انسانية منذ الحرب العالمية الثانية.إن صرب بالي المدعومين من قبل نظام ميلوسيفيك الذي يزودهم بالدعم التقني والبشري يشنون حاليا

هجوماتهم حول مناطق جيبا وغورازدي الخاضعتين أيضا لحماية الامم المتحدة. أما بيهاتش وسرايفو فتتعرضان لضغط متصاعد باستمرار. ومما مكن من هذه الوضعية المأساوية الحظر المفروض على الأسلحة بالنسبة لبلد ضحية اعتداء والذي هو عضو في الأمم المتحدة.وفوق ذلك سيادة الرئيس، اسمح لنفسي بالقول شخصيا أن حظر السلاح المفروض على البوسنة والهرسك هو في الوقت نفسه غير شرعي ولا أخلاقي وهو بالإضافة الى ذلك عمل غير مقبول. لقد كان مفعوله مدمرا على الحياة في البوسنة وعلى مصير شعبها فضلا عن كونه مناقضا للمبدأ الذي رسخه بقوة تصريح الاستقلال والذي أكد أن «يولد جميع الناس متساوين وقد منحهم خالقهم حقوقا غير قابلة للمساس منها الحق في الحياة والحرية والسعادة».

إنني أتفهم جيدا التحفظات المقدمة من طرف إدارتكم بخصوص رفع الحظر على الأسلحة لكن يتعين على المجموعة الدولية والحالة هذه أن تحمي البوسنة ليس من حقنا حرمان بلد ضحية عدوان من وسائل الدفاع عن النفس. وذلك ما فعلناه فعلينا أن نختار.

سيادة الرئيس وصديقنا الكبير

سأكون ممتنا لكم بإعادة النظر في هذا المشكل الذي يمس بلدا نائيا وسكانا قليلي العدد لكنه يعني المجموعة الدولية برمتها ويتهدد المبادىء الأساسية التي يقوم عليها النظام الدولي.

إن العالم الإسلامي منشغل أشد ما يكون الانشغال بمصير البوسنة. وإن موقفا حاسما من جانبكم في الدفاع عن الحقوق المشروعة لهذا البلد ولشعبه لمن شأنه أن يكسبكم صداقة واحترام مسلمي العالم أجمع وسيكون في صالح أمتكم العظيمة لفترة طويلة.

وتفضلوا سيادة الرئيس وصديقنا الكبير بقبول أسمى عبارات تقديرنا وصداقتنا الخالصة.

صديقكم المخلص

الحسن الثاني ملك المغرب

الرباط في 18 يوليوز 1995.